الكليات المعجمية في كلام العرب تأصيل وتمثيل

الدكتور مصطفى مسيردي

mmesirdi@yahoo.fr

قسم اللغة العربية - كلية الآداب واللغات والفنون

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر

الملخص: عني هذا البحث بالكليات المعجمية في كلام العرب من حيث: تعريفها، ومصدارها، وأهميتها، ووظائفها، ونسبتُها إلى كلام العرب وضعا واستعمالا، وإلى جامع اللغة صياغة. وعرض لما يميزها عن الكليات الاصطلاحية، ومشكلاتها الدلالية. وتبين من البحث أن عامة كتب اللغة العربية اشتملت على مادة غزيرة منها، غير أنها لم يبوب لها، ولا أفردت بتصنيف يذكر. وأما من حيث الصياغة فهي تعبيرُ جامعِ اللغة عمَّا فهمه من مفردات لغوية دالة على العموم بقيد معين، فتكون بهذا محل نظر ونقد، قبولا ورفضا. وفي الجزء العملي: اعتمدنا أمثلة وشواهد من كتاب فقه اللغة للثعالبي (350 – 429هـ) إذ كان أول من فتح الباب في الكليات جمعا وتصنيفا.

الكلمات المفتاحية: الكليات؛ المعجمية؛ متن اللغة؛ الصياغة؛ النقد اللغوي؛ الدلالة

Résumé: Cet article est basé sur l'étude des universaux lexicaux du corpus arabe en termes de définition, de ces sources et importance, ses fonctions, ses utilisations et formules, de ce qui les distingue des universaux terminologiques, et aussi en termes de ses problèmes sémantiques. L'étude a montré que la plus part des sources de la langue Arabe comprennent cette substance, mais elle n'a été classifiée, ni collectée dans un ouvrage spécifique. En termes de formules ; ces universaux sont l'expression verbale du narrateur linguiste à travers ce qu'il a compris du vocabulaire. Ce vocabulaire est de caractère à sens général avec une certaine restriction. Par conséquent, on peut dire que ces universaux sont soumis à l'acceptation et au rejet. Dans le côté pratique, nous avons choisi comme exemples un chapitre du (Fiqh El-Lougha Wa Sîrr Al-Arabîa) écrit par Abou Mansour THÂLIBI, linguiste et écrivain né en 350, et décédé en 429 Hégirien. Il est considéré comme l'innovant de ce concept.

Mots clés : universaux ; lexicologie ; corpus ; formules ; critique linguistique ; sémantique.

المحتوى

1. توطئة

المعجمية هي علم بقواعد صناعة المعاجم من حيث جمع مادتها، وترتيبها، وشرحها. ومتن اللغة هو مأثور الكلام من مفردات، وتراكيب، ودلالات. واللغة في اتساعها لا يعرف لها حد في ابتداء ولا انتهاء، ولا يُدَّعى فيها الإحاطة بها علما واستعمالا وتقييدا، وإنما هي جملة أصول وقواعد، تُرَدُّ إلى أمثلة وشواهد، تُحْتَذَى في التلقي والتلقين.

والمعجم هو ثمرة أعمال جادة وأزمنة متطاولة، قام على منهج استقرائي شمولي للاحتواء النظري لمادة اللغة. أما الاحتواء العملي فهو منوط بغرض وضع المعجم. ومن هنا تعددت صنوف المعاجم، وتباينت في أغراضها وأساليب

تأليفها. وقد دعت الحاجة إلى تنوع المعاجم موضوعا ومنهجا، فمنها الموسوعات والرسائل، والعامة والمتخصصة، واللغوية والاصطلاحية، والموضوعاتية. ومنها ما بني على القلب والإبدال والاشتقاق. ومنها ما رتب على المخارج، والتقفية، والألفباء. ومنها ما أسس على أبنية المصادر، والأفعال، والجموع، والمذكر والمؤنث، والمقصور والممدود والمنقوص. ومنها ما بوّب على الدلالات في الترادف، والتضاد، والمثلثات. ومنها ما هو في تصويب اللحن، ورد العامي إلى الفصيح؛ وأخرى أوشاب وطرائف. ولكل نوع منها أصول في التصنيف، وأغراض في التوظيف. وبعد فمعاجم العربية ينابيع لا ينضب ماءها، ودوحة لا يفيء ظلها.

لقد تفانى علماء العربية في خدمة لغة التنزيل كل بحسبه، فصنفوا وأبدعوا في ميادين كثيرة. ونال النقد اللغوي منها حظا وافرا، ويشهد لهم بذلك آثار نفيسة، وألوان من التصانيف لطيفة، تداولتها الأيدي شرقا وغربا. ومن هذه الأثار السائرة صحاح الجوهري(ت393هـ)، وقاموس الفيروزآبادي(ت817هـ)، وغريب الأثر لابن الأثير(ت606هـ)، فقد ذاع صيتها وكثرت نسخها الخطية، حتى لا تكاد دار من دور المخطوطات العالمية إلا وفيها نسخة أو أكثر.

والكليات اللغوية من المواضيع الطريفة جدا، وهي إلى ذلك تمثل جزءا هاما من متن اللغة العربية كمًّا وموضوعا. وهي – على كثرتها – لم تنتظم في مصنف جامع، ولا جُرِّدَ لها كتاب فيما حدود ما انتهى إليه بحثنا، بل جاءت متناثرة في أكثر معاجم العربية من (العين) إلى (التاج)[1]. ولهذا أمكننا القول في اطمئنان أن الكليات اللغوية لم تُخَصَّ بتأليف، ولا وضع لها مثال يحتذى به في التصنيف؛ سوى باب مختصر ذكره الثعالبي (350 - ت 429هـ) في كتابه (فقه اللغة وسر العربية)، وسيأتي الحديث عنه.

2. مصادر الكليات

(الكليات في لغة العرب) بابٌ واسع في أمثلته ودلالاته. وأما مفهومه فلم أجد أحدا من المتقدمين ذكره أو تعرض له ولو إشارة، وهذا الزعم في حدود ما طالعته من أمهات الكتب. ولكن معناه مستفاد من سياق كلام اللغويين في شرحها، والتمثيل لها.

وقد تتبعت كثيرا منها في الدواوين لغة العرب، كاللسان والقاموس، وبعض كتب المتقدمين كالأصمعي(ت217هـ)، وأبي عبيد(ت224هـ)، وقطرب(ت226هـ)، وابن السكيت(ت244هـ)، وأبي حاتم السجستاني(ت255هـ)، وابن قتيبة(ت276هـ)؛ وغيرهم كثير[2]، وإنما يُخص هؤلاء بالذكر لأن تآليفهم هي أمهات المعجمية العربية، وأصول المصادر عند العلماء. وقد دلنا ما ورد في هذه المصادر على أن الكليات مبنية في الغالب على مفردات دالة على العموم مثل (كل) و(شيء) و(ما) و(أمر)، على ما سيأتي بيانه في التعريف.

3. الغاية من البحث

يهدف هذا المدخل المختصر إلى أمرين أساسين: التأصيل مع التمثيل. أما الأول فيُعنى فيه بوضع حد تقريبي لمدلول المصطلح، مع بيان موضوعه، ومصادره. وأما الثاني: فهو استقراء أولي للأمثلة والشواهد في مدونة من مدونات اللغة العربية. والمدونة تعم صنوف التأليف العربية من دواوين، وآداب، وعلوم وفنون. غير أن المعاجم اللغوية هي أوفى المصادر لاستقراء الكليات.

4. الحد الاصطلاحي

الكليات مصطلح لغوي معجمي عربي. وهذه القيود احترازات يخرج بها أشباه كثيرة واردة في ميادين علمية ومعرفية مختلفة. فخرج بـ(**اللغوي**) ما لو كان في غير اللغة، كالمنطق، والفقه، وعلوم القرآن؛ والغرض من كليات هذ العلوم هو التعريف والضبط لأجل الاستيعاب والاختصار. وخرج بـ(**المعجمي**) ما لو كان في النحو، والصرف، ونحو ذلك من علوم اللسان، وهذه كسابقاتها.

والكليات بهذا الاعتبار هي جزء من متن اللغة، وليست قواعد محضة. وأما تقييده بـ(**العربي**) فلأنه يلزم الأوضاع العربية للألفاظ المأثورة المحفوظة. وخرج بهذا القيد نوع يسمى (الكليات اللسانية)[3] وهو موضوع للدلالة على الخصائص اللغوية العامة والمشتركة بين لغات الأمم، وهذا مجاله غير مجال المعجمية.

والكليات بهذا الوصف ليست من كلام العربي نفسه، وإنما هي تعبيرُ اللغوي في معرض التفسير والتمثيل لما سمعه وفهمه من كلام العرب دالا على العموم والشمول. والفرق بين الكليات اللغوية والاصطلاحية راجع إلى أن اللغةَ أثرٌ محكي منقول، والسبيل إليها هو الاستقراء التام، ولا مجال للاجتهاد فيها وضعا أو صناعة، إلا ما كان على سبيل الإلحاق قياسا. وما كان كذلك فالغرض منه هو الوصفُ للضبط والحفظ.

إن تدبر الأمثلة الوادرة في بعض الكتب يهدينا إلى القول بأنّ الكلياتِ:

1. من حيث البناء اللغوي: هي مصدرٌ صناعي من (كلّ) الدالة على العموم.

2. ومن حيث التركيب اللغوي: هي تعبير عن معنىً وضعيٍّ لغوي عربي، هو عين المعنى المعجمي. وخرج بهذا القيد المعاني الإسلاميةُ المحدثةُ من نحو ما جاء في القرآن والسنة النبوية، والمعاني الاصطلاحية العلمية.

3. ومن حيث الموضوع: تنتظمُ الكلياتُ المفرداتِ الدالةَ على العموم في فِعْلٍ مُزاوَلٍ، أو وَصْفٍ قائم، أو اسمِ معنىً مجردٍ، أو ذاتٍ محسوسٍ. وليس هذا حصرا وإنما هو استقراء ناقص، وقد تأتي في غير ما ذُكر.

4. ومن حيث العبارة: هي مقيدةٌ بوصف لغوي هو محضُ تعبير جامع اللغة عما فهمه من الكلام العربي؛ إلا أن يُنَصَّ عليه، ولا غرابة من القول بأنها تكون محل نظر ونقد، وقبول ورفض؛ لا من حيث هي نقلٌ، وإنما من جهة أنها فهم واستنتاج.

وللكليات اللغوية صور في التركيب اللفظي تعرف بها، وأكثر ما يجيء منها مُصَدّرًا بلفظ (كلّ) مضافا إلى خصوصٍ، وهو كثير كقول أبي هلال العسكري: "والحَلْوَاءُ كُلُّ مَا يُتَحَلَّى بِهِ"[4]، أو إلى عموم في قولهم (كلُّ شيء) أو (كلُّ ما)، وهو أكثر من أن يحصى. وكل ما ورد فيه لفظ (الشيء) في التفسير المعجمي فهو نوع من الكليات لدلالته على العموم. وهو يحتاج ضبطا دقيقا ليس هذا محله.

ونمثل للتوضيح بما جاء في القاموس[5] وغيره: (النبذ طرحك الشيء أمامك أو وراءك). فمحور الكلية هو المفردة المفسَّرة بفتح السين، وهو (النبذ) هنا. والعموم فيه هو من جهة المتعلَّق أي المفعول، ومعناه أن (النبذ) إذا كان بمعنى (الطرح) فهو لا يختص بشيء بعينه، وتخصيصه يقضي بتغير متعلَّقه، نحو قولك: نَبَذَ قومَه بمعنى خرج عنهم وعاداهم[6]، فلا يكون نبذا بمعنى الطرح.

فالعموم يتقيد ولا بدّ، وإلا امتنع تصور المعنى كلاًّ أو جزءا. والذي يؤذن بجعل هذا المثال من الكليات – هو جواز تحويله تعبيرا وصياغة إلى كلية، فتقول: كل شيء طرحته أمامك أو وراءك فقد نبذته. وهو شبيه بطريقة الثعالبي في (فقه اللغة).

5. واضع الكليات

يراد بالوضع: الصياغة الاصطلاحية للعلم وقواعده ومسائله. والوضع هو أحد المبادئ العشرة التي ينبغي التعرض لها قبل تعاطي العلم درسا وحفظا. قال أبو العرفان محمد بن علي الصبّان (1206)[7]:

إِنَّ مَبَادِي كُلَّ فَنٍّ عَشَرَهْ **اَلْحَدُّ** وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَهْ

ولا بد في هذا المقام من التفرقة بين (وضع) العلم و(تنظيمه). فالوضع ما ذكرنا، والتنظيم تالٍ له، وله مراحل: أولها التنبّه والإشارة، وآخرها التقعيد والتقييد. فالنحو مثلا واضعه على المشهور هو أبو الأسود الدؤلي (68هـ)، غير أن الفحص العلمي يدعو إلى القول بأن واضع النحو هم العرب أنفسهم، ولكنه وضع فطري سليقي، وليس نظريا اصطلاحيا. وأما عمل أبي الأسود فهو فتح باب للضبط والتنظيم، والإشارة والتنبه إلى ما ينبغي معرفته من أحكام الكلام تصريفا وإعرابا وتركيبا وبيانا؛ ثم نسب إليه الوضع توسعا في السبق والتنبه إلى مسائل العلم، والأولية في استنباط قواعده. وإذا كانت الكليات المعجمية جزءا من متن اللغة – فيلزم أن يكون الواضع لها هم العرب أنفسهم، لأنها من محض كلامهم. غير أن صياغتها والتعبير عن مضمونها ومدلولاتها هو من عمل جامعِ اللغة الراويةِ الناقدِ، ممن له نظر وفِقه فيما سمع ونقل.

(الكليات) اصطلاح قديم، تنازعته علوم ومعارف مختلفة. وقد درج على استعماله – بكثرة ملحوظة – طوائف من العلماء، على رأسهم المتكلمون، والمناطقة، والفلاسفة. واستعمله أيضا الفقهاءُ في (أصول الفقه) لصلته بعلم الكلام، وظهر مدلوله جليا في القواعد الفقهية، وعلم الفرائض. وإلى جانب هؤلاء نجد علماء القرآن في التفسير، والغريب، والتجويد، والقراءات[8].

وبالنظر إلى مفهوم الكليات وصيغتها والغاية من وضعها – يمكن القول بأن لكل علم وفن كليات: كالنحو، والصرف، والاشتقاق، والبلاغة، والعروض، والتواريخ، والتراجم، وفي الشعر الفني كليات يمكن إدراجها في نوع من الفنون الأدبية؛ كقول الشاعر (كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الضَّرْبِ وَصَلْ)، فهذا أشبه بالمثل السائر في صيغة كلية. والغرض من الكليات في جميع ما ذكر: هو ضبط القواعد للحفظ والاستذكار، فلا تكون إلا بعد بسط المسائل العلمية، وضبط القواعد، والأمثلة والشواهد. فهي بمثابة خلاصة التجربة، ولب المعالجة التي تتهيأ على زمن متطاول.

سبقت الإشارة إلى أن أقدمَ استعمالٍ لمصطلح (الكليات) قد ورد في كتاب (فقه اللغة)[9]، وهو كتاب متداول مشهور. ولا يمنع هذا أن يكون مفهومُه قديمًا قِدَمَ علومِ العربية والتأليفِ فيها، ودليلُ هذا هو كلامُ اللغويين في تفسير ما نقلوه وفهموه من كلام العرب. وهذه الأولية لا تعني الوضع والاختراع كما مر قبل؛ وإنما هي سبق الثعالبي إلى التَّنَبُّهِ، والجمعِ والتأصيلِ، وفتحِ باب الصناعة. وسائر العلوم على هذه الشاكلة، لها واضعٌ ومُنَظِّم.

والكليات اللغوية ليست صناعة واصطلاحا، بل من صميم كلام العرب، فهي إلى متن اللغة أقرب من اصطلاحات الفنون، فتنسب إلى العربي استعمالا وتداولا، وإلى اللغوي جمعا وصياغة. وكل ما يذكر فيه الأولية إنما هذا سبيله، وعلى

هذا ينبغي فهمه. والدليل على الأولية المذكورة هو الاستقراء التاريخي، إذ ليس فيما بين أيدينا من كتب اللغة إلا كتاب الثعالبي، وما سواه من التصانيف ففيها ذكر للكليات متناثرة غير مستوعبة ولا مرتبة. وهذا الزعم مبني على استقراءٍ مجمل لما صُنف في متن اللغة، بدءًا بكتاب العين للخليل (175هـ)، وانتهاء بتاج العروس للزبيدي (1205هـ)، وما بينهما من القرون والأجيال كثير[10].

فينبغي – والحال هذه – أن يؤسس البحث على موسوعة جامعة لأغلب ما وردت به المصادر كـ(لسان العرب) و(تاج العروس)، وهما من المصادر الموثوقة مادة ومنهجا. غير أن ضيق المقام يمنع من تتبع جميع ما ورد في اللسان وأشباهه، فاعتمدت في الجانب العملي على كتاب الثعالبي لأنه أول من تنبه إلى باب الكليات، فناسب اتخاذَ كتابه نموذجا للدراسة العملية.

وقد عاصر الثعالبيَّ لغويون كثيرون، ومنهم من كانت له به صحبة ولقاء ومراسلة، فربما كان لأحدهم فيه تأثير. ولا أشكل بهذا الوصف من أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالخطيب الإسكافي، معاصره ومراسله، ووفاته متقدمة على وفاة الثعالبي، فقد كانت سنة 420 أو 421. ومورد هذا الظن هو التشابه الموضوعي والتبويبي بين كتاب (فقه اللغة) للثعالبي وكتاب (مبادئ اللغة) للإسكافي[11]، وهذا الكتاب في الحقيق نفيسٌ في تأليفه، وغايةٌ في بابه.

اشتمل كتاب (مبادئ اللغة) على كليات متناثرة كل في بابها، ولم يبوب لها كما فعل الثعالبي. ومنها قول الإسكافي أول كتابه: "السماء كل ما علاك فأظلّك"[12]، وهذا لفظ الثعالبي غير أنه مقلوب، فقد قال: "كل ما علاك فأظلك فهو سماء". وجاء فيه غير هذا لكنه قليل، نذكره في الجانب العملي من البحث للموازنة.

ومما يدعو إلى الموازنة أن بعض العلماء كانوا يعجبون بأعمال غيرهم، لا سيما المعاصرون لهم، فينسجون على منوالها صرحوا بذلك أم لم يصرحوا، فربما كان أحدهما الثعالبي والإسكافي أثر في صاحبه. غير أنه لا معدِل عن القول بأسبقية الثعالبي وأنه رائد الفكرة ومؤسسها، لقلة ما اشتمل عليه كتاب الإسكافي من الكليات.

وممن عاصره الثعالبي **ابن فارس** صاحب المقاييس (329 - ت 395هـ)، وقد توفي ابن فارس والثعالبي قد جاوز الأربعين. ولابن فارس كتاب في (الكليات) لكنه غير مفصح عنها بعنوانه، وهو كتاب (أفراد كلمات القرآن العزيز)، وموضوعه هو "الألفاظ التي لا نظير لها، فهي متوحدة فيما تدل عليه من معنى، بعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه"[13].

ولست أدعي صلةً بين العَلَمين وكتابَيهما، ولكن مورد الاشتباه عندي هو استعمال ابن فارس عبارةَ (كلُّ ما في القرآن من كذا فهوكذا)، وهذا التعبير هو أساس الكليات من حيث الصياغة. ومثال ما ذكره ابن فارس قوله: "كل ما في كتاب الله جل ثناؤه من ذكر الأسف فمعناه: الحُزْن، كقوله تعالى في قصة يعقوب صلوات الله عليه: {يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ} [يوسف:84]، إلا قوله: {فَلَمَّا آسَفُونَا} [الزخرف:55]، فإن معناه: أغضبونا"[14]. وسائر كلياته على هذه الشاكلة. ومع ذلك فإن كتاب ابن فارس هو نموذج مختصر في كليات القرآن الكريم، وليس معجما لغويا. ويمكن تصنيفه في تفسير لغة القرآن، وغريبه، ووجوهه ونظائره. وهذا يدفع القول بتأثر الثعالبي بابن فارس.

ومن المتأخرين جدا أبو البقاء الكفوي (1096) صاحب كتاب (الكليات)[15]، وهو سِفْر معروف متداول، وموضوعه هو معاني الألفاظ لغة وعرفا واصطلاحا[16]. وقد اشتمل على قدر صالح من الكليات، أكثرها اصطلاحية في شتى

الفنون، واللغوية منها قليل بالنظر إلى ما في كتب متن اللغة. وهذا الكتاب ليس في الكليات اللغوية أصالة، وإنما هو موسوعة مصطلحية معجمية.

6. غموض الدلالة في الكليات

يحسن هنا أن ننبه على مشكلة دقيقة تتعلق بالكليات من جهة الدلالة. والدلالة – كما عُرف واستفاض – هي الغاية من وضع اللغة في تصريف ألفاظها، وتنويع أساليبها، فهي قطب رحاها، ولب لبابها. وكل إخلال بوضوح الدلالة فإنما يكون من قبيل اللفظ المعبَّر به عنها. وسواء أنسبنا الخلل إلى ناقل اللغة أم لم ننسب، فسيبقى الخلل لصيقا باللفظ.

ومن قبيل هذا الخلل ما يكتنف الكليات في دلالتها، ماذا يراد بها عند الإطلاق؟ أهي على ظاهرها فيَعُمُّ استعمال مقتضاها؟ يجاب عنه بأن الكليات صِيَغُ عموم ظاهرها الإطلاق، ومنها ما لا يتقيد لعدم القرينة، فيكون المعنى على ظاهره، غير أن الاستعمال الشائع يدفع إرادة الظاهر، ويوجب تنزيل الإطلاق منزلة التغليب. ومن ذلك قول الثعالبي: "كل ما وقى شيئا فهو وقاء له"[(17)]، ذكره في (باب الثياب)، فآذن ذلك بقصره على متعلَّقات الثياب، ولولا ذلك لكان عاما على ظاهره. ومع ذلك فهو مشكل من حيث تخصيصه بالثياب، إلا أن يعم استعماله بالتوسع الدلالي.

ومن الكليات ما يكتنفه غموض شديد لعموم إطلاقه، وعدم انحصاره في جهة من المعنى، وهو من إطلاقات اللغويين في معرض الشرح والاختصار. ولا يتضح معناه إلا بضمائم وقرائن كثيرة تذكر في اشتقاقات المادة، أو في مواضع أخرى من المصدر ذاته، أو في غيره من المصادر. وكثرة هذا النوع وتفشيه تحوج إلى إمعان نظر في درسه، وطول تفكر لفهمه. وأنا مكتف بمثال واحد توضيحا واختصارا، وتحصيلا للفائدة.

من ذلك قولهم: (كل مرتفع منتبر). وردت هذه الكلية في أغلب المعاجم، ولفظها صريح غايةً في الإطلاق؛ ويقتضي ذلك أن يكون (النبر) في كل (رفع) لزوما وتعديا. وليس الأمر على ظاهره، لأن الرفع يدخل أشياء لا حصر لها، وكل ما يصح فيه (الرفع) – حسًّا أو معنىً – فهو تعبير عنه.

وقد صح وتفشى في الاستعمال ما يمنع إطلاقَ (النبر) في كل ما فيه (رفع). فقد قالوا: رفعه اللهُ، ورَفَعَ الأمرَ إلى السلطان، ورَفَعَ يديه بالدعاء، ورفع بصره، وارتفع النهار، وارتفع ذِكْرُه، وفي الذكر الحكيم كثير جدا كقول الله تعالى: {بَلْ رَفَعَهُ اللهُ}، وقوله جل شأنه: { وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ}، وفي الشعر والأمثال، ونحوُ ذلك لا يقال فيه (نَبَرَ) ولا (انتبر)، ودليلنا عليه هو انحصار مادة (نبر) في أبواب من الاستعمال يأتي ذكرها.

فالغرض من الكلية هو بيان معنى (النبر) الذي هو (الرفع)، والإطلاق فيه إنما هو للتغليب. وقد قُيِّد هذا الإطلاق باستعمالات وردت في مادة (نبر)، غير أنها جاءت متناثرة في بطون الكتب. ومجموع ما ورد منها يدل على أن (نبر) محصورة في مواضع ومعان تفسِّر معنى الكلية، وتضيّق موارد الإطلاق المبهم.

وقد تتبعت مادة (نبر) حيثما وردت في المصادر القديمة كالمعاجم وكتب اللغة والأدب، وأمكن القول بأن استعمالاتها محصورة في أبواب معدودة، نوردها مع مثال واحد اختصارا[(18)]:

1. باب صوت الإنسان وكلامه، ومثاله: النَّبْرُ صيحة الفَزَع (معنى الرفع فيه ظاهر).

2. باب الهمز، ومثاله: نَبَرَ بالكلام إذا هَمَزَ، وفي الحديث (لا تَنْبِرْ باسمي)[19]، يراد به تحقيق النطق بالهمز في موضعه، ويرجع معنى الهمز لغة إلى الشدة، وهو مناسب للعلو.

3. باب من أوصاف الإنسان وأعضاءه، ومثاله: نَبَرَ الغلامُ أي تَرَعْرَعَ وارْتَفَعَ.

4. باب العلل والأمراض والجروح ونحوها، ومثاله: انْتَبَرَ الجُرْحُ ارْتَفَعَ ووَرِمَ.

5. باب الدوابّ ومثاله: النِّبْرُ بكسر فسكون دُوَيْبَّة شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورَّمَ مَدَبُّها أي ارتفع.

6. باب الطعام، ومثاله: (النُّبَرُ) بضم ففتح هي اللُّقَمُ الضِّخامُ.

7. باب البلدان والأماكن ونحوها، مثاله: المِنْبَرُ مَرْقاةُ الخطيب، سمي مِنْبَرًا لارتفاعه وعُلُوِّه.

وبهذا يزول الإبهام من إطلاق الكلية، ويتقيد الاستعمال فيما ورد، وتكون عبارة (كل مرتفع منتبر) على معنى (كل ما ورد فيه نبر من كلام العرب فهو مردود إلى معنى (الرفع). فكأن في العبارة قلبا، أو تقديما وتأخيرا، إذ الأصل فيها: (المنتبر هو كل مرتفع). والله تعالى أعلم وعلمه أتم.

7. تبويب الكليات

الباب في الاصطلاح هو جملة من المسائل العلمية، والتبويب هو الترتيب المحكم لمسائل العلم على أتم ما ينبغي. وقد برع علماءنا في التبويب، حتى عُدَّ فنًّا يُعرف به عِلْمُ الرجل وفقهه في التأليف.

وقد أحسن الثعالبي تبويب الكليات بردها إلى المعاني الجامعة، وهو مناسب لموضوع الكتاب القائم على تفسيرِ موضع الدقة من العربية، وجانب السرِّ في ألفاظها ومعانيها؛ فناسب التبويب على الدلالات دون الألفاظ.

وقد اخترت التبويب على الأصول المعجمية (الجذور) ليظهر به الإحصاء الكمي للكليات والمفردات المفسَّرة. كما أن للترتيب المعجمي صورا كثيرة تختلف باختلاف المعجم موضوعا وغرضا، وأشهر طرق الترتيب ما كان وفق حروف المعجم، لسهولة الوصول إلى المدخل المعجمي، واستيعاب المادة اللغوية. وممن اشتهر بهذه الطريقة أبو عمرو الشيباني (ت206هـ) في كتاب الجيم[20]، وأبو الحسن علي بن الهائئ كراع النمل (ت310هـ) في كتاب المُنْجِد[21]، وابن فارس (ت395هـ) في كتاب المجمل[22]، والزمخشري (ت538هـ) في كتاب أساس البلاغة[23]. ومما هو معلوم أن معاصرينا قد أولعوا بهذه المنهجية لسهولتها.

عملت في الجزء التطبيقي على تهذيب كليات الثعالبي بترتيب عباراتها وطرح مكررها، لتسهل قراءتها، وتفهم معانيها. وتركت التعليق عليها تجنبا لتطويل الكلام وتشعيبه. وقدّمت بين يدي الكليات وصفا مجملا لما ذكره الثعالبي من حيث طبيعة المفردات المستعملة، وطريقته في التعبير والصياغة.

ابتدأ الثعالبي كتابه بباب أسماه (الكليات) من غير بيان لما أراده، واكتفاء بالأمثلة. وقد وزعها على أربعة عشر فصلا مرتبة على الآتي:

1. فصل فيما نطق به القرآن (20 كلية)
2. فصل في ذكر ضروب من الحيوان (11 كلية)
3. فصل في النبات والشجر (9 كليات)
4. فصل في الأمكنة (8 كليات)
5. فصل في الثياب (8 كليات)
6. فصل في الطعام (6 كليات)

7. إلى 14. فصول في أشياء مختلفة وهي كثيرة جدا عدتها (84 كلية)

وعدد المفردات المفسَّرة 148 مفردة، منها 17 فعلا، والباقي أسماء. وتنقص الكليات عن المفردات قليلا لأن بعضها يضم مفردتين مترادفتين أو أكثر، فحللت نظمها في الترتيب بحسب الهجاء. وقد رتبتها مبتدئا بذكر الأصل اللغوي (الجذر)، يليه المفردة المفسَّرة، ثم المعنى في صيغةِ كليةٍ، وأكثرها معروف متداول. وعلقت على بعضها ضرورة. كما أشرت إلى موضع ورود الكليات من كتاب (مبادئ اللغة) للإسكافي، فوضعتها بين معقوفين [...] ليسهل التعرف عليها. وربما نبهت إلى الاختلاف بين لفظ الإسكافي والثعالبي.

الكليات المعجمية في كتاب (فقه اللغة) للثعالبي

1. (أطر) – (الإطار): إطار المِنْخُل والدف وإطار الشفة وإطار البيت كالمنطقة حوله كل شيء أحاط بالشيء
2. (أهل) – (الإهالة): كل ما يؤتدم به من زيت أو سمن أو دهن أو وَدَك أو شحم
3. (بخر) – (البُخار): كل دخان يسطع من ماء حار أو من الندى
4. (بذل) – (المِبْذَلَة): كل ثوب يبتذل [الإسكافي ص103. اقتصر على ذكر المفردة من غير شرح]
5. (بشر) – (التباشير): تباشير كل شيء أوله (ومنه تباشير الصبح)
6. (بغث) – (البغاث): كل طائر ليس من الجوارح يصاد
7. (بقل) – (أحرار البقول): كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ
8. (جحر) – (الجُحْر): كل شيء يُحتفر في الأرض إذا لم يكن من عمل الناس
9. (جذر) – (الجِذْر): جِذْر كل شيء أصله
10. (جذم) – (الجِذْم): جِذْم كل شيء أصله
11. (جرح) – (الجارح): كل ما يصيد من السباع والطير والجمع الجوارح
12. (جرو) – (الجَرْو): ولد كل سبع [الإسكافي ص231]
13. (جمل) – (الجميل): كل ما أذيب من الشحم
14. (جمم) – (الجَمّ): الكثير من كل شيء
15. (حدق) – (الحديقة): كل بستان عليه حائط والجمع الحدائق
16. (حرر) – (الحرير): كل ثوب من الابريسم
17. (حرق) – (الحَرْق): كل وَسْم بغير مِكْوى
18. (حزز) – (الحَزّ): كل وَسْم بغير مِكْوى
19. (حصن) – (الحِصْن): كل موضع حصين لا يوصل إلى ما فيه
20. (حطب) – (الحطب): كل ما هَيَّجْتَ به النار إذا أوقدتها
21. (حفف) – (احْتَفَّ) : احْتَفَّ ما في القدرأكله كله
22. (حلو أو حلي) – (الحلي): كل ما حليت به امرأة أو سيفا [الإسكافي ص112. ذكره من غير تعميم]
23. (حمم) – (الحَمّ والحُمَّة): كل ما أذيب من الألية
24. (حمم) – (الحمام): كل طائر له طوق [الإسكافي ص249. استثنى منه ما يفرخ في البيوت والعرب تسميها اليَّمام]

25. (حنش) – (الحَنَش): كل ما أشبه رأسه رؤوس الحيات والحرابي وسوامَّ أبرص ونحوها [الإسكافي ص235]
26. (حنو) – (الحِنْو): كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالأضلاع والإكاف والقَتَب والسَّرْج والأودية
27. (ختم) – (الخاتمة): خاتمة كل شيء آخره
28. (خرق) – (الخَرْق): كل بلد واسع تنضغط فيه الريح
29. (خشب) – (الأخشب): كل جبل عظيم [الإسكافي ص80]
30. (خفف) – (الخِفّ): كل شيء خَفَّ مَحْمَله
31. (خمر) – (الخَمَر): كل ما واراك من شجر أو أَكَمَة
32. (دبب) – (الدابة): كل شيء دَبَّ على وجه الأرض
33. (دثر) – (الدِثار): كل ما يلي الشِّعار (والشعار كل ما يلي الجسد من الثياب) [الإسكافي ص102]
34. (ذرب) – (الذَّرِب): الحادّ من كل شيء
35. (رحب) – (الرَّحْب): الواسع من كل شيء
36. (رطن) – (الرَّطانة): كل كلام لا تفهمه العرب
37. (ركك) – (الركيك): كل شيء قليل رقيق من ماء أو نبت أو علم
38. (رهم) – (الرُهام): كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش
39. (روع) – (الرائع): كل ما يروعك منه جمال أو كثرة
40. (ريط) – (الرَيْطة): كل مُلاءة لم تكن ذات لفقين
41. (زريب) – (الزِّرْياب): الأصفر من كل شيء
42. (زمل) – (الأَزْمَلُ): أَزْمَلُ كل شيء صَوْتُه
43. (زور) – (الزُّور): كل شيء يتخذ ربًّا ويعبد من دون الله عز وجل
44. (زون) – (الزُّون): كل شيء يتخذ ربًّا ويعبد من دون الله عز وجل
45. (سبت) – (السِبْت): كل جلد مدبوغ
46. (سبد) – (سَبَّدَ): سَبَّدَ شَعَرَهُ أخذه كله
47. (سبع) – (السَبُع): كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها
48. (سحت) – (السُحْت): كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر
49. (سحف) – (سَحَفَ): سَحَفَ الشَّعَر عن الجلد كَشَطَهُ عنه كله
50. (سحل) – (السَحْل): كل ثوب من قطن أبيض
51. (سدد) – (السِداد): كل شيء سددت به شيئا
52. (سرح) – (السَرْح): كل شجر لا شوك له
53. (سفف) – (السَفوف): كل دواء يؤخذ غير معجون
54. (سكف) – (الإسكاف): كل صانع عند العرب [الإسكافي ص277]
55. (سمد) – (سَمَّدَ): سَمَّدَ شَعَرَهُ أخذه كله
56. (سمع) – (السَماع): كل ما يستلذه الإنسان من صوت حسن طيب
57. (سمو) – (السماء): كل ما علاك فأظلك
58. (سنخ) – (السِنْخ): سِنْخ كل شيء أصله
59. (سنم) – (تَسَنَّم): يقال لكل شيء علا شيئا تَسَنَّمه
60. (سوأ) – (السَوْآء): كل فَعْلة قبيحة

61. (شجر) – (الشجر): كل ما كان على ساق من نبات الأرض [الإسكافي ص263]
62. (شعر) – (الشِعار): كل ما يلي الجسد من الثياب [الإسكافي ص102]
63. (شفف) – (اشْتَفَّ): اشْتَفَّ ما في الإناء شربه كله
64. (صدع) – (الصَّدْع): الشق في كل شيء
65. (صرح) – (الصَرْح): كل بناء عال [الإسكافي ص91. من غير تعميم]
66. (صرح) – (الصَّريح): الخالص من كل شيء
67. (صعد) – (الصعيد): كل أرض مستوية
68. (صهر) – (الصُهارة): كل ما أذيب من الشحم
69. (صون / صين) – (الصُوان والصِوان والصِيان): كل شيء أودعته الثياب من جُؤْنة أو تَخْت أو سَفَط
70. (ضرو) – (الضَّرَاء): ما واراك من الشجر خاصة
71. (طرف) – (الطُرْفة): كل شيء استجدته فأعجبك
72. (طرق) – (الطروقة): كل امرأة طروقة بعلها، وكل ناقة طروقة فحلها
73. (طغي) – (طغى): يقال لكل شيء جاوز الحد طغى
74. (طفل) – (الطِفْل): ولد كل وحشية
75. (طلو / طلي) – (الطَّلا): الصغير من ولد كل شيء
76. (طهم) – (المطَهَّم): الحَسَن التام من كل شيء
77. (عذي أو غذو) – (العِذْي): كل ما لا يسقى إلا بماء السماء
78. (عرص) – (العَرْصة): كل بقعة ليس فيها بناء
79. (عرض) – (العرْض): كل شيء من متاع الدنيا
80. (عضه) – (العِضاة): كل شجر له شوك
81. (عقر) – (العقَّار): والجمع عقاقير كل نبت يقع في الأدوية
82. (عقق) – (العَقُوق): كل ذات حافر
83. (عقل) – (العَقِيلة): كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها
84. (علد) – (العَلَنْدَى): الغليظ من كل شيء
85. (علق) – (العِلاقة): كل متاع من مال صامت أو ناطق – (العِلْق): النفيس من كل شيء
86. (عمر) – (العَمار): كل ريحان يُحَيَّا به [الإسكافي ص112. ومعناه بخلافه، وهو عنده من الحلي: التاج إن كان من الريحان فهو العمار]
87. (عنق) – (الأعناق): كل أخلاط من الناس
88. (عور) – (العوراء): كل كلمة قبيحة – (العَوْرة): كل ما يستحيا من كشفه من أعضاء الإنسان
89. (عوز) – (المِعْوَز): كل ثوب يبتذل [الإسكافي ص102 من غير تفصيل]
90. (عون) – (الماعون): كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قِدْر أو قصعة
91. (عير) – (العِير): كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير
92. (غرب) – (الغَرْب): غَرْب كل شيء حَدُّه
93. (غرد) – (الغِرْد والمغرّد): غِرْد ومغرّد كل صائت مطرب الصوت
94. (غرر) – (الغُرَّة): كل مال نفيس عند العرب، وغُرَّة كل شيء أوله
95. (غور) – (الغَوْر): غَوْر كل شيء قعره

96. (غول) – (الغُول): كل ما أهلك الإنسان [الإسكافي ص47 من غير تعميم]
97. (غيب) – (الغَيَابة): كل ما أظل الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظل – (الغيب): كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في القلوب
98. (فحش) – (الفاحِش): كل شيء تجاوز قدره – (الفاحِشة): كل أمر لا يكون موافقا للحق
99. (فرخ) – (الفَرْخ): ولد كل طائر
100. (فرع) – (الفَرْع): فَرْع كل شيء أعلاه
101. (فسط) – (الفُسطاط): كل مدينة جامعة
102. (فغو) – (الفاغِية): كل نبت له رائحة طيبة
103. (فقه) – (تَفَقَّهَ): يقال لكل شيء توسع تَفَقَّهَ
104. (فلز) – (الفِلِزّ): كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس [الإسكافي ص119 وهو مخصوص عنده بالنحاس الأبيض]
105. (قتم) – (اقْتَمَّ): اقْتَمَّ ما على الخوان أكله كله
106. (قذي) – (أقذى): يقال لكل أنثى أقذت (ولكل ذكر أمذى)
107. (قرح) – (القَراح): كل قطعة من الأرض على حيالها من المنابت والمزارع وغيرها
108. (قرع) – (القارعة): كل نازلة شديدة بالإنسان
109. (قصب) – (القصب): كل عظم مستدير أجوف، وكل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوبا
110. (قين) – (القَيْن): كل عامل بالحديد
111. (كبد) – (الكَبِد): كَبِد كل شيء وَسَطُه
112. (كبو) – (الكِباء): كل عطر يابس
113. (كعب) – (الكعبة): كل بناء مربع
114. (لجج) – (الالَنْجُوج): الالَنْجُوج كل عطر يدق
115. (لجم) – (اللُجَمَة): كل ما تطيرت به
116. (لدغ) – (لدغ): يقال لكل ضارب بفمه كالحية وسامَّ أبرص يلدغ
117. (لدن) – (اللَدْن): كل شيء لان من عود أو حبل أو قناة
118. (لسع) – (لسع): يقال لكل ضارب بمؤخَّره كالعقرب والزنبور يلسع
119. (لعق) – (اللَعُوق): كل ما يُلْعَق من دواء أو عسل أو غيرهما
120. (لوب) – (الملاب): كل عطر مائع
121. (لوح) – (اللَوْح): كل عظم عريض
122. (لين) – (اللِّين): واحدته لينة، كل شيء من النخل سوى العجوة
123. (مذي) – (أمذى): يقال لكل ذكر أمذي
124. (مرت) – (المِرْت): كل أرض لا تنبت شيئا
125. (مكك) – (امْتَكَّ): امْتَكَّ الفصيلُ ضرع أمه شرب كل ما فيه
126. (موت وميت) – (الموات): كل ما لا روح له
127. (نتج) – (النَتُوج): كل ذات حافر
128. (نجد) – (الناجود): كل إناء يُجعل فيه الشراب – (النَجْد): كل ما ارتفع من الأرض
129. (نجر) – (ناجر): شهرُ ناجِرٍ كل شهر في صميم الحر
130. (نخخ) – (النَخَّة): كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق ولا صدقة فيها
131. (نزف) – (نَزَفَ): نَزَفَ البئرَاستخرج ماءها كله
132. (نسم) – (النَسَمة): كل دابة في جوفها روح – (النَسِيم): كل ريح لا تحرك شجرا ولا تُعَفِّي أثرا
133. (نفس) – (النفيس): كل شيء له قَدْر وخَطَر

134. (نقو ونقي) – (النُقاية): نُقاية كل شيء ضد نُفايته

135. (نكب) – (النَكْباء): كل ريح تهب بين ريحين [الإسكافي ص67. ومعناها عنده: كل ريح عدلت عن مهاب أربع هي: الشمال، والجنوب، والصَّبا، والدَّبور]

136. (نهش) – (نَهش): يقال لكل قابض بأسنانه كالسباع ينهش

137. (نهك) – (نَهِك): نَهِك الناقةَ حلبا حلب لبنها كله

138. (نور) – (النار): كل وَسْم بمكوى

139. (نوع) – (النَّوْع): كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها

140. (هلك) – (التهلُكة): كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك

141. (هوج / هيج) – (هاج): يقال هاج الفحل، وهاج به الدم، وهاجت الفتنة، وهاجت الحرب، وهاج الشر بين القوم، وهاجت الرياح الهُوجُ) في كل شيء يثور للضرر

142. (وبق) – (المَوْبق): كل حاجز بين الشيئين

143. (وثر) – (الوَثِير): كل شيء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيئا

144. (ودي) – (الواد): كل منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذا للسيل

145. (وزع) – (الأوزاع): كل أخلاط من الناس

146. (وضم) – (الوَضَم): كل ما وقيت به اللحم من الأرض

147. (وطن) – (الموطن): كل مقام قامه الإنسان لأمر ما

148. (وقي) – (الوِقاء): كل ما وقى شيئا فهو وِقاء له (ذكره الثعالبي في فصل الثياب)

إلى هنا تم ما أورده الثعالبي. وفي معاجم العربية الموسوعية كـ(اللسان) و(التاج) ما لا يمكن استيعابه في وريقات. وأنبه أخيرا إلى أن بعض الكليات الواردة هنا ليست على إطلاقها، وأخرى اختلفت عما نص عليه اللغويون. وقد تقدمت الإشارة إلى أن الكليات عرضة للقبول والرد، لأنها من كلام اللغوي. ونرجئ الحديث على ذلك إلى مقال آخر بحول الله تعالى. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

ـــــ { هوامش } ـــــ

(1) لم تبدأ حركة التأليف المعجمي بكتاب (العين) للخليل بن أحمد (175)، ولا توقفت عند (تاج العروس) للمرتضى الزبيدي (1205هـ). فقد سبق الخليلَ أعمال مثّلت باكورة المعجمية العربية، وامتدت إلى عهد الصحابي الجليل عبدالله بن عباس (65) رضي الله تعالى عنه. كما استمرت بعد الزبيدي إلى أيامنا هذه، وستستمر إلى ما شاء الله من الأزمان، ما بقي فينا محب لعربية القرآن. ووجه الحصر هو أن جل الأعمال المنتظمة والكاملة امتدت بين زمني الخليل والزبيدي.

(2) ينظر للتوسع معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي المراكشي رحمه الله. طبع بدار الغرب الإسلامي بيروت طبعته الأولى سنة 1987، والثانية سنة 1993. وهو فهرس جامع لأغلب ما ألف في المعاجم العربية.

(3) اصطلاح لساني غربي حديث. وضعه نعوم شومسكي في نظرية النحو الكلي. ينظر:
(Larousse Linguistique & Sciences du Langague) J.Dubois & aurtres, edition paris 2007, p501-502.

(4) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، حققه عزة حسن، وطبع بدار طلاس بدمشق سنة 1969، ص245.

(5) القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة (نبذ).

(6) نجعة الرائد لإبراهيم اليازجي، طبع بمطبعة المعارف بالقاهرة سنة 1904، ج1ص269.

(7) هو محمد بن علي الصبان أبو العرفان، عالم بالعربية والأدب، مصري، مولده ووفاته بالقاهرة (1206هـ-1792م). ترجمته في (الأعلام) للزركلي ج6ص297. وهذ النظم من ثلاثة أبيات في (حاشيته على شرح السلم) للملّوي، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1358-1938، ص35.

(8) كليات التجويد والقراءت متناثرة في كتب الأداء. وقد جمعها في دراسة جادة الدكتور فتحي العبيدي. وطبع الكتاب بدار ابن حزم طبعته الأولى سنة 1430-2009. في 486 صفحة.

(9) طبع مرات عديدة، اعتمدت منها: تحقيق كل من مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي. طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1373-1954. وكتب على غلافه: (حققه ورتبه ووضع فهارسه) الأساتذة المذكورن.

(10) أوفى مصدر في معاجم العربية على مر العصور، من حين النشأن إلى زمننا هو كتاب معجم المعاجم لأحمد أقبال الشرقاوي، وقد مر ذكره. ذكر (1407) عنوانا، منها (269) مطبوعا، و(183) مخطوطا، والباقي في حكم المفقود. وهو كتاب جدير بالاطلاع، جمعه في نحو ربع قرن رحمه الله. ولنا عليه بحث ينشر في حينه بإذن الله تعالى.

(11) طبع مرتين: الأولى بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1325، وعني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني. الطبعة الثانية وهي معتمدي في هذا المقال: تحقيق عبدالمجيد دياب، طبع بدار الفضيلة بالقاهرة سنة 1419-1999.

(12) مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي ص52.

(13) هذا التعريف وضعه حاتم الضامن في مقدمته على تحقيق كتاب (أفراد كلمات القرآن العزيز) لابن فارس (395هـ)، دمشق، دار البشائر، ط1 1423-2002، ص5.

(14) أفراد كلمات القرآن العزيز لابن فارس، ص9.

(15) طبع مرات منها: طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة 1998، بتحقيق عدنان درويش وحمد المصري.

(16) ينظر معجم المعاجم ص49.

(17) فقه اللغة ص39.

(18) عامة ما ورد من هذه الأمثلة منثور في المعاجم، غير أن اللسان والتاج قد أوعبا بجمع ما جاء في الكتب المتقدمة كما هو معلوم. فيكفي الرجوع إلى مادة (نبر) في المعجمين.

(19) جزء من حديث استشهد به ابن الأثير في مادة (نبر) على أن معنى النبر هو الهمز. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر، طبع بمؤسسة الرسالة بيروت طبعته الأول 1432-2011، ص1168.

(20) طبع بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، حققه جماعة من العلماء، في أربعة أجزاء بين سنتي 1395-1403 (1975-1983)

(21) المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها. حققه محمد بن أحمد العمري، وطبع بمكتبة الثقافة الدينية طبعته الأولى سنة 1428-2007.

(22) حققه زهير عبدالمحسن سلطان، وطبع بمؤسسة الرسالة طبعته الثانية سنة 1406-1986.

(23) له طبعات منها: بتحقيق محمد باسل عيون السود، طبع بدار الكتب العلمية بيروت طبعته الأولى سنة 1419-1998

ـــــ { مصادر البحث } ـــــ

1. معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي المراكشي رحمه الله. طبع بدار الغرب الإسلامي بيروت طبعته الأولى سنة 1987، والثانية سنة 1993.
2. (Larousse Linguistique & Sciences du Langague) J.Dubois & aurtres, edition paris 2007, p501-502.
3. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، حققه عزة حسن، وطبع بدار طلاس بدمشق سنة 1969.
4. القاموس المحيط للفيروزآبادي،
5. نجعة الرائد لإبراهيم اليازجي، طبع بمطبعة المعارف بالقاهرة سنة 1904
6. حاشيته الصبان على شرح السلم للملّوي، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1358-1938.
7. فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، حققه جماعة، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1373-1954.

8. مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي، حققه عبدالمجيد دياب، طبع بدار الفضيلة بالقاهرة سنة 1419-1999.
9. أفراد كلمات القرآن العزيز لابن فارس، حققه حاتم الضامن دمشق، دار البشائر، ط1 1423-2002.
10. الكليات للكفوي، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة 1998، بتحقيق عدنان درويش وحمد المصري.
11. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، حققه رضوان مامو، طبع بمؤسسة الرسالة بيروت طبعته الأول 1432-2011.